وبين خلقه فلا يمكن احد الوصول لله الا بواسطته او حجاب
بمعنى مانع المضار الدنيوية والاخروية عن امته والاعظم صفة
لحجاب ووصفه بالعظيم لان الانبيا حجب ايضا لاممهم
فهو اعظمهم وكذلك الشيخ حجاب لتلميذه فتلك حجب
خاصة والمصطفى هو الحجاب الكلى ويسمى بالبرزخ الكلى
لكونه برزخا وحجابا بين الخلق وربهم كما تقدم القايم
لك بين يديك اى الداعى الخلق اليك من غير واسطة
بينك وبينه والمراد انه قايم بحضرة القرب المعنوى
منهمك فى طاعتك ولما استحضر عظمة المصطفى بتلك
الاوصاف المتقدمة التى لم تكن لمخلوق سواه تضرع لربه
بقوله اللهم اى يا الله الحقنى اوصلنى بنسبه اى
دين الاسلام ولذا قال صلى الله عليه وسلم ال محمد كل تقى
وحققنى بحسبه المراد بالحسب هنا التقوى اى ارزقنا
تقواك بطاعتك وطاعة رسولك فاكون محققا بها
فان الحسب ما يفتخر به من مكارم الاخلاق قال تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال البوصيرى فى حق ال
بيت النبى
سدتم الناس بالتقى وسواكم سودته البيضا والصفراء
وعرفنى اياه اى يا الله عرفنى ذلك الحبيب معرفة
مفعول

مفعول مطلق لقوله عرفنى اسلم بها اى بسبب
تلك المعرفة من موارد الجهل الموارد جمع مورد وهو
مكان ورود الما والجهل ضد العلم والمراد الجهل الضار فى
الدين فشبه الجهل بما من سم فكما ان السم مهلك الابدان
الجهل مفسد الاديان واكرع اشرب بها اى بتلك
المعرفة من موارد الفضل ضد الجهل فقد شبه العلم النافع
بالما الزلال بجامع ان كلا فيه حياة فان العلم فيه حياة
القلوب والارواح والما فيه حياة الاجساد والاشباح
ففى كل من الجهل والفضل استعارة بالكناية واثبات الموارد
تخييل واحملنى على سبيله الى حضرتك حملا محفوفا
بنصرتك الحمل فى الاصل هو الركوب والسبيل الطريق
فقد شبه الطريق بدابة مركب الى دار الملك وطوى ذكر
المشبه به ورمز له بشىء من لوازمه وهو الحمل والمعنى
اسلك بى طريقته واجعلنى عاملا بشريعته محفوظا
من كل عايق حتى اصل اليك بعنايتك واقذف بى
على الباطل فادمغه اى اجعل الحق معى ومصحوبا بى
فاذهب به الباطل قال تعالى بل نقذف بالحق على
الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق والباطل كل مشغل عن الله
تعالى والمعنى اجعلنى مهديا فى نفسى مهديا لغيرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)